**وزارة التعليم العالي**

**والبحث العلمي**

*جامعة المستقبل*

*قسم المالية والمصرفية*

*حقوق الانسان*

*المرحلة الاولى*

المحاضرة الخامسة

**اعداد**

م.م غدير حيدر سعيد

2024 - 2025 

**النظريات الفلسفية لحقوق الانسان**

تقوم حقوق الإنسان على أسس فلسفية متعددة تفسر مصدرها وطبيعتها ومبرراتها. وقد طُرحت عدة نظريات فلسفية عبر التاريخ لتوضيح هذه الحقوق وأساسها الأخلاقي والقانوني. يمكن تصنيف هذه النظريات إلى ما يلي:

1.النظرية الطبيعية (الطبيعية أو الفطرية)

تعتبر هذه النظرية أن حقوق الإنسان مستمدة من الطبيعة البشرية ذاتها، وليست منحة من الدولة أو المجتمع.

تستند إلى فلسفات مثل فلسفة جون لوك، الذي رأى أن الإنسان يولد بحقوق طبيعية كالحياة والحرية والملكية.

تدعم فكرة أن الحقوق غير قابلة للتصرف أو الإلغاء لأنها جزء من طبيعة الإنسان.

أثرت هذه النظرية على إعلانات الحقوق مثل إعلان الاستقلال الأمريكي (1776) وإعلان حقوق الإنسان والمواطن الفرنسي (1789).

2.النظرية الوضعية

ترى هذه النظرية أن حقوق الإنسان ليست طبيعية أو فطرية، بل هي قوانين وضعها المجتمع أو الدولة.

يعتبر الفيلسوف القانوني جيريمي بنثام (Jeremy Bentham) أن الحقوق ليست إلا "خيالات" ما لم يتم تقنينها وضمانها عبر المؤسسات القانونية.

وفقًا لهذه النظرية، تختلف الحقوق من دولة إلى أخرى حسب القوانين والسياسات المتبعة.

يركز هذا الاتجاه على الحقوق كمنتجات للأنظمة القانونية وليست حقوقًا مطلقة.

3.النظرية العقدية (التعاقدية)

تستند إلى فكرة أن الحقوق تأتي نتيجة عقد اجتماعي بين الأفراد والمجتمع.

طورها مفكرون مثل توماس هوبز وجون لوك وجان جاك روسو.

يعتقد هوبز أن الحقوق الفردية تُمنح مقابل الخضوع للسلطة لضمان الأمن والاستقرار.

بينما يرى روسو أن العقد الاجتماعي يجب أن يحقق الحرية والمساواة بين الأفراد.

هذه النظرية أثرت على تطور الديمقراطية الحديثة ومفاهيم سيادة الشعب.

4.النظرية الدينية

تربط حقوق الإنسان بمبادئ دينية وتعتبرها هبة من الله وليست ناتجة عن القوانين الوضعية.

تختلف تطبيقاتها بين الديانات، ولكنها جميعًا تؤكد على كرامة الإنسان وحقوقه الأساسية.

في الإسلام، تعتبر حقوق الإنسان جزءًا من مقاصد الشريعة الإسلامية مثل حفظ النفس والحرية والعدالة.

في المسيحية، تستند الحقوق إلى الكرامة التي منحها الله لكل إنسان.

5.النظرية الأخلاقية

ترى أن الحقوق تعتمد على مبادئ أخلاقية عالمية، وليست مجرد قوانين وضعية أو اتفاقات اجتماعية.

الفيلسوف إيمانويل كانط ركّز على فكرة أن الإنسان كائن عاقل ويجب معاملته كغاية وليس كوسيلة، مما يعني أنه يستحق حقوقًا أساسية بغض النظر عن أي اتفاق اجتماعي.

هذه النظرية تدعم فكرة الحقوق العالمية التي لا تعتمد على ثقافة أو دولة معينة.

6.النظرية الماركسية

تعتبر الحقوق جزءًا من الصراع الطبقي، حيث ترى أن الحقوق في المجتمعات الرأسمالية تخدم مصالح الطبقة الحاكمة على حساب العمال والفقراء.

يرى كارل ماركس أن الحقوق الحقيقية لا تتحقق إلا في مجتمع اشتراكي يلغي الفوارق الطبقية ويضمن العدالة الاجتماعية.

تؤثر هذه النظرية على المفاهيم الحديثة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، مثل الحق في العمل والتعليم والصحة.

.